أوكرانيا تطالب المكسيك باعتقال بوتين.. سفارة كييف اعتبرته «مجرم حرب»

روسيا : ميدفيديف يدعو للضغط على المزيد من أراضي أوكرانيا

فلاديمير بوتين

الجيش الروسي في أوكرانيا

«وكالات» : طالبت السفارة الأوكرانية في مكسيكو، الأربعاء، الحكومة المكسيكية باعتقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بموجب مذكرة اعتقال صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية إذا ما حضر حفل تنصيب الرئيسة كلاوديا شينباوم.

وقالت السفارة في بيان: «نحن واثقون من أنّ الحكومة المكسيكية ستحترم مذكرة الاعتقال الدولية» الصادرة بحقّ بوتين و»ستسلّمه إلى الهيئة القضائية التابعة للأمم المتحدة في لاهاي»، أي المحكمة الجنائية الدولية، إذا ما شارك في حفل تنصيب شينباوم الذي سيقام في الأول من أكتوبر.

وفي مارس الماضي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحقّ بوتين بتهم ارتكاب جرائم حرب من خلال نقل أطفال من مناطق محتلّة في أوكرانيا إلى روسيا.

والمكسيك هي إحدى الدول الموقّعة على نظام روما الأساسي، المعاهدة الدولية التي أسّست المحكمة الجنائية الدولية.

وتنصّ هذه المعاهدة على أنّه «من واجب كلّ دولة أن تقدّم إلى ولايتها القضائية الجنائية المسؤولين عن الجرائم الدولية».

وفي بيانها، وصفت السفارة الأوكرانية في المكسيك الرئيس الروسي بأنه «مجرم حرب»، مطالبة بمحاكمته أمام المحكمة بشأن غزو أوكرانيا الذي بدأ في فبراير 2022.

بالمقابل، شكرت السفارة الحكومة المكسيكية على دعوتها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لحضور حفل تنصيب شينباوم.

وكان خوان رامون الذي عيّنته شينباوم وزيراً للخارجية في حكومتها المقبلة، قال الأربعاء إنّ الدعوة الموجّهة إلى بوتين هي مجرد «ممارسة بروتوكولية».

وشينباوم، أول امرأة يتمّ انتخابها رئيسة للمكسيك، ستتولى منصبها رسمياً في 1 أكتوبر لولاية مدتها 6 سنوات.

من جهة أخرى قال الرئيس الروسي السابق ونائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف أمس الخميس إنه يتعين على القوات الروسية أن تضغط على أوديسا وخاركيف ودنيبرو وميكولايف وكييف وغيرها من المدن في أوكرانيا.

وفي تعليقه على الاختراق الأوكراني في منطقة كورسك، قال ميدفيديف إن عملية موسكو لا ينبغي أن تظل بعد الآن تهدف فقط إلى تأمين الأراضي التي تعتبرها موسكو تابعة لها.

تأتي هذه التصريحات بعد شن القوات الأوكرانية يوم الثلاثاء عملية عسكرية توغّلت خلالها في منطقة كورسك الروسية الحدودية، ما أدى إلى إجلاء آلاف الأشخاص على جانبي الحدود. ويتواصل القتال في هذه المنطقة حتى أمس.

من جهته أعلن البيت الأبيض الأربعاء أنّه يجري اتصالات مع كييف لمعرفة المزيد عن «أهداف» توغّل القوات الأوكرانية داخل الأراضي الروسية في منطقة كورسك.

ورداً على سؤال بشأن العملية العسكرية الأوكرانية التي أدّت إلى إجلاء آلاف المدنيين على جانبي الحدود، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار للصحافيين «سنتّصل بالجيش الأوكراني لمعرفة المزيد عن أهدافه».

وأضافت أنّ واشنطن تدعم الإجراءات «المنطقية» التي اتخذتها أوكرانيا لوقف هجمات القوات الروسية.

دمار في كورسك بسبب القتال

من جهته قال سلاح الجو الأوكراني أمس الخميس إنه أسقط صاروخين من أصل أربعة وجميع الطائرات المسيرة الأربع التي أطلقتها روسيا خلال هجوم الليلة الماضية.

ووفقاً لتقرير سلاح الجو، أطلقت روسيا صاروخين من طراز كيه.إتش59- وجرى إسقاطهما بنجاح، وصاروخين باليستيين من طراز إسكندر-إم.

وأوضح الجيش أن الصاروخين من طراز إسكندر استهدفا منطقة خاركيف شمال شرق البلاد. ولم يقدم الحاكم أوليه سينيهوبوف تقريراً عن تبعات الهجوم حتى صباح أمس الخميس.

من جهته ذكر سيرهي ليساك حاكم دنيبروبيتروفسك أن الدفاعات الجوية دمرت صاروخا فوق المنطقة في وسط أوكرانيا. وأضاف أن طفلا يبلغ من العمر 12 عاماً أصيب وتضرر منزلان بعد عدة هجمات روسية الليلة الماضية.

من جانبه قال أندريه رايكوفيتش حاكم كيروفوراد إنه لم يتم الإبلاغ عن أي أضرار بعد تفعيل الدفاعات الجوية في المنطقة الوسطى.

من ناحية أخرى نقلت وكالة تاس للأنباء أمس الخميس عن القائم بأعمال نائب حاكم منطقة كورسك القول إن القوات الروسية تقاتل بضراوة في بلدة سودجا بالمنطقة وتتصدى للجنود الأوكرانيين هناك.

وتواصل القوات الروسية معاركها ضد القوات الأوكرانية لليوم الثالث على التوالي أمس الخميس في أعقاب توغلها في الحدود الروسية بمنطقة كورسك، في هجوم جريء على أكبر قوة نووية في العالم أجبر موسكو على استدعاء جنود احتياط.

وفي واحدة من أكبر الهجمات الأوكرانية على روسيا في الحرب المستمرة منذ عامين، اخترق حوالي ألف جندي أوكراني الحدود الروسية في الساعات الأولى من صباح السادس من أغسطس بالدبابات والمركبات المدرعة وأسراب من الطائرات المسيرة والمدفعية، وفقاً لمسؤولين روس.

وتوغلت القوات الأوكرانية في الحقول والغابات الحدودية باتجاه الشمال من بلدة سودجا، وهي آخر نقطة شحن تعمل حالياً لنقل الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا.

ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الهجوم بأنه «استفزاز كبير». وقال البيت الأبيض إن الولايات المتحدة، أكبر داعم لأوكرانيا، لم تكن على علم مسبق بالهجوم وتسعى للحصول على مزيد من التفاصيل من كييف.

وقال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة في روسيا فاليري جيراسيموف لبوتين الأربعاء إن الهجوم الأوكراني توقف في منطقة الحدود.

لكن عدة مدونين عسكريين مؤيدين لروسيا أكدوا أن المعارك مستمرة حتى أمس مع إجلاء المدنيين.

والتزم الجيش الأوكراني الصمت حيال هجوم كورسك. وانتقد بعض المدونين الروس حالة الدفاع عن الحدود في منطقة كورسك قائلين إنه كان من السهل للغاية على القوات الأوكرانية اختراقها.

وقال دميتري ميدفيديف الرئيس الروسي السابق إن الهجوم الأوكراني هو محاولة من كييف لإجبار روسيا على نقل قواتها من خطوط المواجهة الرئيسية ولأن تظهر للغرب أنها لا تزال قادرة على القتال.

وأضاف أنه نتيجة لهذا الهجوم، يتعين على روسيا توسيع أهدافٍ حربها لتشمل أوكرانيا بالكامل.

وتابع قائلاً: «من هذه اللحظة، يجب أن تتوسع العملية العسكرية الخاصة لتتجاوز الحدود الإقليمية لأوكرانيا»، مضيفا أنه يتعين على القوات الروسية الذهاب إلى أوديسا وخاركيف ودنيبرو وميكولايف وكييف و»أبعد من ذلك».

من جهته قال القائم بأعمال حاكم مقاطعة كورسك الروسية أليكسي سميرنوف فجر أمس الخميس، إن الدفاع الجوي أسقط 7 صواريخ أوكرانية في أجواء المقاطعة.

ونقلت وكالة سبوتنك الروسية، عن سميرنوف عبر تلغرام «في أجواء مقاطعة كورسك، أسقطت قوات الدفاع الجوي الروسية 7 صواريخ للقوات المسلحة الأوكرانية».

ويذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتمع الأربعاء مع وزير الدفاع الروسي أندريه بيلاوسوف، وأمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو، ومدير مكتب الأمن الفيدرالي، ألكسندر بورتنيكوف، و ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري غيراسيموف لمناقشة الوضع في كورسك.

وقال رئيس الأركان الروسي غيراسيموف خلال الاجتماع: «في الساعة الخامسة ونصف بالتوقيت المحلي من صباح 6 أغسطس الجاري، شنت وحدات من القوات المسلحة الأوكرانية يصل قوامها إلى ألف عسكري هجوماً من أجل الاستيلاء على جزء من أراضي منطقة سودغا في مقاطعة كورسك».

وأضاف «بلغت خسائر العدو 315 عسكرياً، بينهم ما لا يقل عن 100 قتيل و215 جريحاً، وتم تدمير 54 عربة مدرعة، بينها 7 دبابات «.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن كييف تهاجم منطقة كورسك في محاولة لإظهار بعض مظاهر النشاط، وسط إخفاقات مستمرة لقواتها في منطقة الصراع.

من جانب آخر قال البيت الأبيض، الأربعاء، إنه اتصل بكييف لمعرفة المزيد عن «أهداف» التوغل الأوكراني داخل روسيا في منطقة كورسك الحدودية.

ورداً على سؤال عن العملية العسكرية الأوكرانية التي أدّت إلى إجلاء آلاف المدنيين على جانبي الحدود، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان-بيار للصحافيين: «سنتصل بالجيش الأوكراني لمعرفة المزيد عن أهدافه». وأضافت أن واشنطن تدعم الإجراءات «المنطقية» التي اتخذتها أوكرانيا لوقف هجمات القوات الروسية.

وفي مايو، سمح الرئيس الأمريكي جو بايدن لكييف باستخدام أسلحة أمريكية لضرب أهداف داخل روسيا قرب منطقة خاركيف، في شمال شرق أوكرانيا والتي تتعرض لهجوم روسي.

ولكن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي شدّد على أن «شيئاً لم يتغيّر» في السياسة الأمريكية الرافضة لأي ضربة أوكرانية في العمق الروسي.

والثلاثاء، شنت أوكرانيا عملية عسكرية في منطقة كورسك الروسية الحدودية، ما أدى إلى إجلاء آلاف على جانبي الحدود.

وانتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التوغل الأوكراني بـ»استفزاز واسع النطاق».

وقال ميلر: «من المبالغ فيه بعض الشيء أن نسمّي هذا الأمر استفزازاً بالنظر إلى أن روسيا انتهكت سلامة أراضي أوكرانيا وسيادتها».

عنصر من الدفاع المدني الروسي في كورسك الحدودية

جنود أوكرانيون على الحدود مع روسيا